عَقِيدَةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ

للإمام الحبيب عبدالله بن علوي الحداد
رحمه الله تعالى

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ترجمة المؤلف: الحبيب عبد الله بن علوي الحداد رحمه الله تعالى.

هـذه عقيـدة وجيـزة جامعـة نافعـة إن شـاء اللّٰه تعالـى علـى سـبيل الفرقـة النـاجيـة وهـم أهـل السـنة والجماعـة والسـواد الأعظـم مـن المسـلمين. الحمـد للّٰه وحـده، وصلـى اللّٰه علـى سـيدنا محمـد وآلـه وصحبـه وسـلم.

وبعد، فإنا نعلم ونقر ونعتقد، ونؤمن ونوقن،

ونشـهد: أن لا إلـه إلا اللّٰه وحـده لا شـريك لـه، إلـه عظيـم، ملـك كبيـر، لا رب سـواه، ولا معبـود إلا إيـاه.

قديم أزلي، دائم أبدي، لا ابتداء لأوليته، ولا انتهاء لآخريته.

أحد صمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد.

لا شبيه له ولا نظير وليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

وأنـه تعالـى مقـدّس عـن الزمـان والمـكان، وعـن مشـابهة الأكـوان، ولا تحيـط بـه الجهـات، ولا تعتريـه الحادثـات.

مستو على عرشه على الوجه الذي قاله، وبالمعنى الذي أراده، استواء يليق بعز جلاله، وعلو مجده وكبريائه.

وأنه تعالى قريب من كل موجود، وهو أقرب للإنسان من حبل الوريد، وعلى كل شيء رقيب وشهيد.

حـي قيـوم، لا تـأخـذه سـنة ولا نـوم. بديـع السـموات والأرض، وإذا قضـى أمـراً فإنمـا يقـول لـه كـن فيكـون.

اللّٰه خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل، وأنه تعالى على كل شيء قدير، وبكل شيء عليم،

وقد أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل شيء عدداً.

ومـا يعـزب عـن ربـك مـن مثقـال ذرة في الأرض ولا في السـماء.
يعلـم مـا يلـج في الأرض ومـا يخـرج منهـا،

وما ينزل من السماء وما يعرج فيها، وهو معكم أينما كنتم،

والله بما تعملون بصير. ويعلم السر وأخفى، ويعلم ما في البر والبحر،

وما تسقط من ورقة إلا يعلمها، ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين.

وأنه تعالى مريد للكائنات، مدبر للحادثات.

وأنـه لا يكـون كائـن مـن خيـر أو شـر، أو نفـع أوضـر، إلا بقضائـه ومشـيئته، فمـا شـاء كان، ومـا لـم يشـأ لـم يكـن.

ولـو اجتمـع الخلـق كلهـم علـى أن يحركـوا في الوجـود ذرة، أو يسـكنوها دون إرادتـه لعجـزوا عنـه،

وأنـه تعالـى سـميع بصيـر، متكلـم بـكلام قـديم أزلـي، لا يشـبه كلام الخلـق .

وأن القـرآن العظيـم كلامـه القـديم، وكتابـه المنـزل علـى نبيـه ورسـوله محمـد صلـى اللّٰه عليـه وسـلم.

وأنـه سـبحانه الخالـق لـكل شـيء، والـرازق لـه والمدبـر والمتصـرف فيـه كيـف يشـاء، ليـس لـه في ملكـه منـازع ولا مدافـع،

يعطي من يشاء، ويمنع من يشاء، ويغفر لمن يشاء، ويعذب من يشاء، لا يسأل عما يفعل، وهم يسألون.

وأنـه عالـي حكيـم في فعلـه، عـادل في قضائـه، لا يتصـور منـه ظلـم ولا جـور، ولا يجـب عليـه لأحـد حـق،

ولـو أنـه سـبحانه أهلـك جميـع خلقـه في طرفـة عـين لـم يكـن بذلـك جائـراً عليهـم ولا ظالمـاً لهـم،

فإنهـم ملكـه وعبيـده، ولـه أن يفعـل في ملكـه مـا يشـاء ومـا ربـك بظـلام للعبيـد.

يثيب عباده على الطاعات فضلاً وكرماً، ويعاقبهم على المعاصي حكمةً وعدلاً،

وأن طاعته واجبة على عباده بإيجابه على ألسنة أنبيائه عليهم الصلاة والسلام.

ونؤمن بكل كتاب أنزله الله، وبكل رسول أرسله الله، وبملائكة الله، وبالقدر خيره وشره.

ونشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، أرسله إلى الجن والإنس، والعرب والعجم، بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وأنـه بلـغ الرسـالة، وأدى الأمانـة، ونصـح الأمـة، وكشـف الغمـة، وجاهـد في الله حـق جهـاده،

وأنه صادق أمين، مؤيد بالبراهين الصادقة والمعجزات الخارقة.

وأن اللّٰه فـرض علـى العبـاد تصديقـه وطاعتـه واتباعـه، وأنـه لا يقبـل إيمـان عبـد وإن آمـن بـه سـبحانه حتـى يؤمـن بمحمـد صلـى اللّٰه عليـه وسـلم، وبجميـع مـا جـاء بـه وأخبـر عنـه مـن أمـور الدنيـا والآخـرة والبـرزخ.

أن يؤمن بسؤال منكر ونكير للموتى، عن التوحيد والدين والنبوة.
وأن يؤمن بنعيم القبر لأهل الطاعة، وبعذابه لأهل المعصية.

وأن يؤمن بالبعث بعد الموت، وبحشر الأجساد والأرواح إلى الله، وبالوقوف بين يدي الله، وبالحساب،

وأن العبـاد يتفاوتـون فيـه إلـى مسـامح ومناقـش، وإلـى مـن يدخـل الجنـة بغيـر حسـاب.

وأن يؤمن بالميزان الذي توزن فيه الحسنات والسيئات، وبالصراط وهو جسر ممدود على متن جهنم وبحوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي يشرب منه المؤمنون قبل دخول الجنة، وماؤه من الجنة.

وأن يؤمـن بشـفاعة الأنبيـاء ثـم الصديقـين والشـهداء، والعلمـاء والصالحـين والمؤمنـين. وأن الشـفاعة العظمـى مخصوصـة بمحمـد صلـى اللّه عليـه وسـلم.

وأن يؤمن بإخراج من دخل النار من أهل التوحيد حتى لا يخلد فيها من في قلبه مثقال ذرة من ايمان.

وأن أهـل الكفـر والشـرك مخلـدون في النـار أبـد الآبديـن، لا يخفـف عنهـم العـذاب ولا هـم ينظرون.

وأن المؤمنين مخلدون في الجنة أبداً سرمداً، لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين.

وأن المؤمنين يرون ربهم في الجنة بأبصارهم على ما يليق بجلاله وقدس كماله.

وأن يعتقد فضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وترتيبهم، وأنهم عدول أخيار أمناء، لا يجوز سبهم ولا القدح في أحد منهم.

وأن الخليفة الحق بعد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم: أبوبكر الصديق، ثم عمر الفاروق، ثم عثمان الشهيد، ثم علي المرتضى رضي اللّٰه عنهم وعن أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم أجمعين،

وعن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم برحمتك اللهم يا أرحم الراحمين.